رواية
زواج من عالم آخر
سدرة غنام

(رواية زواج من عالم آخر)

الإهداء : إلى عقلي الباطني الذي ألهمني هذه الرواية في حُلمي

المقدمة : حذَّرونا و نحن صغارٌ من النظر في المرآة وحذَّرونا أيضًا من النظر مطولًا إلى زوايا الغرفة وحذَّرونا من النوم وحيدًا ليلًا في غرفةٍ ليس فيها ضوءٌ .. لماذا ؟

لأنه لن تكون وحدك في تلك الغرفة . لأنهم يخافون سكان العالم الآخر . أجل يخافون لا أعلم لماذا ؟ هل هذا بسبب القصص والأساطير عن العالم الآخر أم شيء آخر ولكني أعلم حق اليقين أن هذه هي الطبيعة البشرية الخوف من المجهول .

رواية زواج من عالم آخر :

الفصل الأول :

الجوُ حارٌ والشمسُ كانت عاموديةً على سطح الأرض و الحرارة مرتفعة كان الناس لا تطيق جلدها من شدة الحرارة لكنهم مجبورين على العمل في هذا الوقت من الصيف ، كانت الساعة الواحدة و النصف ظهراً و الشوارع مليئة بالناس الكل منشغل في أمور الحياة و الطلاب في المدارس والجامعات ، والموظفون يركضون للحصول علي لقمة العيش المنغمسة في التعب و المر ، إن الحياةَ صعبةٌ في هذه البلدةِ ، الجميعُ فقراءٌ أو تحت خط الفقر .

الجامعةّ مزدحمةٌ ، تقريبًا كان جميع الطلاب فيها مزدحمة كثيراً حتى ساحةُ الحرم الجامعي مزدحمةٌ .

كنتُ جالسةً في ذلك الوقت من النهار علي مقعد خشبيٍّ في حديقة كلية التربية أنتظر محاضرة الساعة الثانية ظهرًا كنت اقرأ روايةً أعطتني إيَّاها صديقتي (أمل) ، تتحدثُ هذه الرواية عن السحرِ الأسودِ و الجنّ العاشقِ الذي يعشق فتاةَ اللّيلِ التي ترقصُ وتتجمَّلُ أمام المرآة في منتصف الليل وتسمع الأغانيَ الأجنبيةَ إنهُ يحب هذا النوع من الفتيات فهو يتسلل في منتصف الليل بعد نومها يلامس خُصلات شعرها يظهرُ لها في أحلامها يحاول التقرّب منها و الزواج منها إنهُ الجنُّ العاشقُ .

عندما تقرأُ الطلاسمَ الموجودةَ في كتاب سحر تشعر بأنك تملك القوة كلَّها تستطيع التحكم بكل ما هو محيطٌ بك عندما تقرأ كتابَ سحر يصبح الجنُّ والشياطينُ تحت إمْرَتِك تستطيع التواصل معهم و يظهر لك قرينُك الذي لا يفارقُك أينما ذهبتَ فهو يتمنَّى أن يصل إليك حتى يمزقَك إلى قطعٍ صغيرةٍ فهو نسخةٌ شيطانيةٌ منك تشبهك تمامًا و عندما تراهُ تشعر بالرعب الشديد الذي يتسلل إليك في لحظات

احذر قراءة كتابٍ عن السحر لو وقع بيدك عليك أن تحرقه فهو خطير جدًا.

ولكن أنا كنتُ مختلفةً ، كان دائماً لديَّ فضولٌ للمعرفة و للعلم ولمعرفة خبايا الأساطير وهل فعلاً سكان العالم الآخر مخيفون أم هذه مجرد أساطير وهل عالَمُ الجنِّ و الشياطينِ أو ما يُسمَّى بالعالَمِ الآخرِ فعلاً موجود ؟! أم أنها مجرد ترهات و قصص تُحكى كي يجعلونا نخاف ؟!

مشكلتي كانت ولا زالت أني فضوليةٌ جدًا لذا كان يجب أن أكبحَ فضولي لأني كنت على يقين أنه سيقتلني يوماً ما .

كنت جالسةً اقرأ كتابًا عن الجنّ العاشقِ و أفعالِه ، إنهُ يأتي في منتصف الليل يتحدث معك و ينظر إليك لكن أنت لا تراهُ و لا تسمعهُ وهو يشعر بحزنك و غضبك فهو يقوم بإيذاء من جَرحَك وسبَّبَ لك الحزن ، فهو يقتله بأبشع الطرق .

سأحكي قصةً من هذا النوع كان لي صديقةٌ قصت عليّ قصة قريبتها التي انتقم الجن العاشق لها من حبيبها الذي خانها وجرح مشاعرَها و سبّب لها الأذى النفسيَّ انتقم بطريقة تجعل القشعريرةَ تسير في جسدك ؛ ظهر له عندما

كان وحيدا بالمنزل، ظهر على هيئته الحقيقية لا تستطيع النظر إليه لشدة بشاعته، قتله حيث أخرج أحشائَه من أنفِه أخرج عينيه من مكانهما و رمى بجثته على باب منزل حبيبته و حفر على جسده -الجن العاشق .

فهو يستطيع التحكمَ بأفعالك و يقرأ أفكارَك فلا يمكنك الهربُ منه حتى أو الصراخ يتحكم بك وكأنك دميةً يلعبُ بها .

ما زلتُ جالسةً على مقعد الحديقة اقرأ الكتابَ بعدها أحسستُ بألمٍ برقبتي من طول القراءة، تركتُ الكتاب قليلاً أنظر إلى الطلاب ، فجأة أرى شخصًا ينظر إليَّ من مسافة قريبة كان يجلسُ على مقعدٍ خشبيٍّ في حديقة الكلية أنظر حولي لا أجد احدًا ، تبًا كيف اختفى الناس فجأة ! أنظر إليه مرةً ثانيةً أجد أنه قد قام من على المقعد الخشبي و بدأ يسيرُ نحوي بشكل سريع ، تباً إنه يقترب يا إلهي قمتُ من مكاني وبدأتُ الركضَ نحو باب الكلية ، كان قلبي يخفق بشدة بسبب الخوف الذي تسلل إليّ في لحظة كان ينظر اليّ فيها بشكل مخيف يجعلك تشعر بالرعب و الفزع ، لكن السؤالَ الأهمَّ هو كيف اختفى الطلاب من الحديقة ؟ هل أنا أهلوسُ بسبب الكتاب الذي كنت اقرأه أم أن ما رأيته حقيقي ؟

صعدتُ إلى الطابق الرابع ركضاً دون توقف شعرت بقليل من الدُّوَار ، كان قلبي يخفق بشدة ،دخلتُ إلى قاعة المحاضرة وجلست على المقعد الأول أنتظر بدءَ المحاضرة لكي أنتهِي منها و أعود إلى البيت بأسرع ما يمكنني وأحكي لأمي ما حدث معي ، أنظر حولي إلى الطلاب الموجودين معي بالقاعة كان هناك بعض الطلاب ينتظرون وقت بدء المحاضرة وفجأة يعود قلبي ليخفق مرة ثانية ، لقد رأيتُ نفسَ الشابِّ الذي كان جالسًا في حديقة الكلية وينظر اليّ مجدداً ؛ تباً له كيف وصل إلى هنا بهذه السرعة ! كان ينظر إليّ بملامحٍ مخيفةٍ .

فجأةً قام من على مقعده وجاء إليّ وجلس بجانبي وقال :

مرحبا أنا اسمي غسان أنا زميلٌ لك في القسم .

أهلا وسهلاً أنا اسمي إيلين ، تشرفت بمعرفتك .

غسّان : كنتُ أريد التحدثَ معك عندما كنَّا بالحديقة لكنّكِ ركضتي بعيدا.

إيلين : بصراحة نظراتك كانت تخيفني لهذا السبب ركضت .

غسان : أنا آسف لم أكن أقصد إخافتك كنت فقط أريدُ التحدثَ معك.

إيلين : حسناً لا بأس ولكن كيف وصلتَ إلى القاعة بهذه السرعة.

غسان : أنا آسف مرة أخرى على إخافتك ، لقد وصلت بسرعة إلى القاعة لأني صعدتُ بالمصعد الكهربائيّ .

لقد بدأَتِ المحاضرةُ وكان غسانُ جالسًا بجانبي ولكن لا أعلم لماذا

أشعر بالخوف و القلق عندما ينظر اليّ بنظرات مخيفة ويبتسمُ لي .

كان غسّانُ طويلَ القامة ، متناسقَ الجسم بأكتافه العريضة فهو لاعب كمال أجسام ، إن النظرَ في عيون غسان البنِّيةِ يجعلُك تشعرُ بأن هناك سِحرا داخل عينيه وشعرِه وذقنه الأسودَينِ كاللّيل ولون بشرته البيضاء ، إنهُ جميل جداً لكنَّ نظراتَه تشعرُك بالخوف.

يبدو أنني بدأتُ الإعجابَ به لكن ما يقلقني هي نظراتُه الحادةِ وكأنه جاء من العالم الآخر .

رواية زواج من عالم أخر :

الفصل الثاني:

استيقظت في منتصف الليل على كابوس مرعب ، تبًا الغرفة مظلمة ولا أجد هاتفي حتى أشعل الكشاف حتى أرى زر إشغال نور الغرفة لا أعلم أين هاتفي كان تحت الوسادة، اه أشعر بالتعب الشديد أشعر وكان هناك أحد جالس على أكتافي أشعر بالثقل .

فجأة أسمع صوت نباح كلاب في شارعنا أشعر بالخوف عندما تنبح الكلاب هذا دليل على أنهم يرون شيطان أو يشعرون بوجوده كانت تأتي هذه الافكار إلى عقلي وأنا غارقه بالظلام لا أعلم كيف تتسلل هذه الافكار إلى عقلي أشعر وكان هنالك أحد بالغرفة يغذي عقلي بهذه الأفكار المرعبة، لكن ما حدث تلك لليلة كان مختلف أشعر بأن هناك أحد يلامس خصلات شعري ويتنفس عند رقبتي كان النفس ساخن ، قفزت من السرير إلى زر ضوء غرفتي حتى انير الغرفة لا يوجد أحد بالغرفة أرتاح قلبي قليلًا حتى يعود إلى النبض بشكل جنوني عندما سمعت صوت تكسير أطباق في المطبخ كنت أعلم بأن أمي وأبي و إخوتي نائمون ، ذهبت للمطبخ بحذر والخوف يمتلك قلبي لكن الفضول قتلني لأري ما يحدث بالمطبخ ، أشعلت ضوء المطبخ لأجدهُ مرتب و نظيف ولا يوجد أي أطباق مكسورة لا يوجد شيء ، ذهبت إلى غرفتي كي أعود إلى النوم لأجد هاتفي يرن من رقم مجهول قمت بالرد على المتصل ، تنفس بصوت مرتفع بالهاتف و قال بنبرة حادة وصوت خشن : ألو أنا دهّار يا حبيبتي وفجأة أسمع صوت يهمس إيلين .

وتنتهى هذه المكالمة، بدأت أنظر حولي كي أرى مصدر صوت الهمس في الغرفه لكن لا يوجد أحد والمكالمة من الرقم المجهول قد إنتهت فجأة حتى قبل أن أتكلم و اسأل من المتصل، عدت إلى النوم في سريري وأنا خائفة من الأمور الغريبة التي حدثت حتى تغلب علي النعاس ونمت عندها شعرت بأن هناك أحد بزاوية الغرفة ينظر لي ، دققت النظر لأجد ظل يبتسم لي و يهمس إيلين، من شده الخوف استيقظت مرعوبة على صوت أمي التي كانت تنادي هيا إلى الفطور لقد كان كابوسًا، انهض من السرير واقف أمام المرآة لأجد بعض الكدمات على جسدي كنت أشعر بألم شديد في جسدي.

رن هاتف المنزل كان المتصل صديقتي (أمل) ،أمي هي من ردت على الهاتف : الو أهلا أمل كيف حالك؟؟

أمل : أهلا بك يا خاله ، الحمد لله ، أنت كيف حالك؟؟

حبيبة : الحمد لله كيف دراستك وكيف حال أمك؟؟

أمل : الحمد لله الجميع بخير ، أريد التحدث مع إيلين.

حبيبة : الحمد لله ، حسنًا.

يا إيلين صديقتك على الهاتف تريد التحدث معك.

حسنا يا أمي شكرا لك : الو أهلا أمل كيف حالك؟؟

أمل : الحمد لله بخير كنت أريد التحدث معك بأمر مهم.

إيلين: تفضلي ما هو الأمر المهم.

أمل : ليس على الهاتف يا إيلين أريد أن أراك وأتحدث معك بالأمر المهم.

إيلين: حسنا ، أين ومتى و كم الساعة؟؟

أمل : اليوم في الحديقة القريبة من بيتك ، الساعة الثالثة والنصف عصرًا.

إيلين: حسنًا اتفقنا إذًا، إلى اللقاء.

أغلقت سماعة الهاتف وأنا أفكر لماذا أمل تريدني بأمر مهم!!

ذهبت إلى الحديقة القريبة من البيت لأرى صديقتي أمل التي تريد التحدث معي بأمر مهم ، أنا وهي دائمًا نجلس بمكاننا السري نجلس هناك ونتحدث بدون خوف أو قلق من وجود أحد يسمعنا أو يرانا كنا دائمًا نذهب إلى هناك .

ذهبتُ إلى المكان السري وجدتها جالسه على المقعد الخشبي تنتظر لحظة وصولي.

إيلين : مرحبا كيف حالك؟؟.

أمل : أهلا إيلين أنا بخير الحمد لله ، لماذا تأخرت!!

إيلين : اسفه على تأخري لكن الطريق إلى الحديقة مزدحم.

أمل : حسنًا لا عليك ، كنت أريد التحدث معك بأمر يحدث معي

لكن لا أعلم من أين ابدأ.

إيلين : تكلمي لا عليك ما بك يا أمل ، تحدثي فقط أنا أستمع لك.

أمل : اخ... اخ هناك أمور غريبة تحدث معي أحيانًا أسمع

أصوات غريبة وأرى أشياء غريبة.

إيلين : ماهي تلك الأمور وضحي بالله عليك كي أساعدك.

أمل : إني أسمع أصوات غريبة بالليل مثل تكسير أطباق أو صوت أقدام تركض وصوت ضحك و أحيانًا أرى ظل رجل غريب في زاوية الغرفة ينظر الي ويبتسم ،أرجوك يا إيلين فسري لي ما أرى وأسمع قبل أن أفقد عقلي.

إيلين : أنت ايضًا!! تبًا كل ذلك يحدث بعد أن قرأنا كتاب السحر ذلك.

أمل : حقًا أنت ايضًا يحدث ذلك معك!! وما دخل كتاب السحر في ذلك؟؟

إيلين : نعم يحدث نفس الشيء معك ومعي ، كيف ما دخل كتاب السحر؟؟ أنهُ السبب صدقيني كان علينا أن لا نقرأهُ ، أظن اننا دخلنا إلى عالمهم.

أمل : كيف علينا الخروج؟؟

إيلين : اتركِ الأمر علي و سأجد حل إن شاء الله.

غادرت أنا أمل المكان السري وكنا طول الطريق إلى البيت لا نتكلم ننظر فقط إلى ضجيج البلدة كان الطريق طويلًا هذه المرة لأنه لم نكن نتكلم و نمشي بثقل وكننا لا نريد العودة إلى البيت.

وصلت إلى البيت واستقبلتني أمي بملامح القلق على وجهها.

حبيبة (بنبرة قلق) : أين كنتِ يا إيلين؟؟ لماذا تأخرتِ!! لقد قلقت عليك يا ابنتي.

إيلين : لا تقلقي علي يا أمي لم أعد صغيره ، لقد سرقني الوقت وأنا مع صديقتي أمل.

دخلتُ إلى غرفتي وقفلت الباب علي وبقيتُ وحيده أفكر بما قالتهُ أمل.

والآن أنهُ منتصف الليل وأنا ما زلت مستيقظة في سريري أنظر إلى سقف الغرفة أفكر بحل للخروج من المشكلة التي نحن فيها حتى تغلب علي النعاس ونمت رحت اغوص في أحلامي لأرى في الحلم رجل بشكل غير مألوف كان رجل طويل اللحية وشعر أبيض وانف طويل ملامحه ليست واضحه بسبب اللحية الطويلة وبعض من شعره

الأبيض ينزل ليغطي العيون ،لم يتكلم كان يبتسم لي فقط ولم أشعر بالخوف هذه المرة بسبب الأحلام المرعبة التي كنت أراها ،

استيقظت من الحلم لأجد أن الساعة قاربت أن تصبح التاسعة صباحًا نهضت من السرير وبدأت أجهز نفسي للذهاب إلى الجامعة لحضور محاضرة الساعة العاشرة.

ارتديت ملابسي وخرجت من الغرفة اتجه نحو المطبخ لأكل بعض الطعام قبل الذهاب إلى الكلية ، كان جميع من في البيت لم يستيقظ بعد ، خرجت من البيت متجه للكلية كانت الساعة التاسعة والنصف لم يأخذ الطريق إلى الكلية الكثير من الوقت كانت الكلية قريبة من البيت وعندما وصلت إلى الكلية جلست قليلًا في الحديقة على المقعد الخشبي أنتظر موعد بدء المحاضرة ، فجأة أنظر أمامي لأرى غسان قادم نحوي ويجلس بجانبي .

غسان : مرحبا إيلين كيف حالك؟؟

إيلين : أهلا، الحمد لله بخير، كيف حالك أنت؟؟

غسان : بخير، أريد أن أخذ منك بعضًا من محاضرات الفصل الاول ، هل ممكن؟؟

إيلين : نعم، سأعطيك المحاضرات ولكن غدًا.

غسان : لا، سآتي معك إلى بيتك و تعطيني المحاضرات هناك.

إيلين : حسنًا هيا بنا قد بدأ وقت المحاضرة لنذهب و بعد إنتهاء المحاضرة نذهب إلى بيتي لتأخذ المحاضرات.

غسان : حسنًا أنا موافق.

ذهبت أنا وغسان إلى المحاضرة وجلس بالمقعد الأول بجانبي وكل دقيقتين ينظر الي ويبتسم كنت أشعر بالقلق من ناحيته لأنهُ غريب في بعض من تصرفاته، وبعد إنتهاء المحاضرة ذهب معي غسان إلى بيتي ليأخذ مني المحاضرات، كان غسان وسيمًا جدًا بجسمه الرشيق وطولة كنت أبدو قصيرة بجانبه، إن في عينيه سحراً جميًلا يميزهُ عن باقي الشباب، يبدو أنني بدأتُ أحب وجوده معي رغم تصرفاته الغريبة.

إيلين : لقد وصلنا البيت سأحضر لك جميع محاضرات الفصل الأول.

غسان : حسنًا سأنتظرك لكن لا تتأخري عندي عمل بعد قليل ويجب ألا أتأخر.

إيلين : حسنًا لن أتأخر.

حبيبة : من ذلك الشاب الذي معك يا إيلين و ماذا يريد؟؟

إيلين : انهُ زميل لي في الكلية يريد أن يأخذ مني محاضرات الفصل الأول يا أمي.

حبيبة : اجعليه يدخل ويرتاح ونقدم له العصير البارد الجو في الخارج حار جدًا لا تجعليه ينتظر في الخارج يا إيلين.

إيلين : أنهُ يقول لديه عمل.

حبيبة : حاولي معه مره ثانية ربما يقبل.

إيلين : غسان إن أمي تطلب منك أن تدخل و تجلس وتشرب العصير.

غسان : حسنًا من أجل خاطر أمك لن أرفض طلبها.

مرحبا يا خالة كيف حالك؟؟

حبيبة : أهلا وسهلا، الحمد لله بخير، أنت كيف حالك؟؟

غسان : أهلا بك، نعم بخير

حبيبة : بخير!! لماذا لا تقول الحمد لله؟؟

غسان : (بتوتر) نعم الح...

قاطعتُ كلامهم فجأة بقولي : هذه المحاضرات يا غسان تفضل.

غسان : شكراً لكِ يا إيلين، والآن اعذروني علي الذهاب إلى العمل.

خرج غسان من البيت و ذهب إلى عمله، نظرت إلى أمي لأجدها تنظر الي بدهشه وتقول : إن هذا الشاب فيه أمرا غريب لا أعلم ما هو.

إيلين : لا أعلم ولكن أشعر بأنه غريب بعض الشيء.

أتى الليل ولا زلت مستيقظة أنظر لسقف الغرفة كل العادة أفكر هل سأنام مثل بقية الناس أم سيأتيني كابوس جديد هذه المرة.

اغط بالنوم العميق لأرى شاب جميل يأتي من بعيد نحوي أنا أعرف هذا الشاب لدي إحساس كبير جدًا إني أعرفه، أنهُ غسان!!

غسان : أنا عندي الحل في إخراجك أنت وصديقتك من عالم الجن والشياطين ولكن عليك أن تسمعي كلامي.

إيلين : غسان!! كيف علمت بأني دخلت عالم الجن والشياطين؟؟

غسان : لا تسأليني يا إيلين أنا هنا لخرجك من عالمهم.

إيلين : حسنًا ماذا علي أن أفعل؟؟

غسان : سأشرح لكِ غداً في حديقة الكلية.

استيقظت من النوم أنظر حولي كنت أشعر أن غسان كان في الغرفة ولكن لا أعلم كيف اختفى

رواية زواج من عالم أخر:

الفصل الثالث :

مملكة (بني الأحمر) أنها مملكة كبيرة وفي في هذه المملكة العديد من أنواع الجن و التي من أشهرها الجن العاشق فهو أشدهم خطراً على الإنسان ويصعب خروجه منه.

يجلس على العرش الكبير المزخرف بالنقوش الجميلة المصنوع من الذهب، ملك هذه المملكة (قزح بني الأحمر) وزوجته الملكة (رقية بنت شمهروش) تأتي لمن يستحضرها في المنام، بعد أن يضع مرآة مخصصه لذلك تحت الوسادة.

أولاده (هند بنت الأحمر) تظهر للشخص على شكل حمامة، تستضيفه في عالم الجن داخل المملكة لمدة يومين او أكثر في البداية، ثم تظهر له على شكل امرأة شديده الجمال.

(هفاف بن الأحمر) يظهر للبشر بصورة مرعبة فيتسبب لهم بالأذى.

وجميعنا يعرف (قزح) إنهُ ملك الجن العاشق فهو جن عاشق ايضًا.

قزح : يسأل الخادم أين أبنتي هند؟

الخادم : بغرفتها يا سيدي

قزح: أخبرها أن تأتي إلي

الخادم: أمرك يا سيدي

ذهب الخادم لينادي هند

هند : نعم يا سيدي لقد أخبرني الخادم أنك استدعيتني هل تأمرني بشيء؟؟

قزح : نعم يا أبنتي، أريد منك أن تغوي أحدًا من البشر الحمقى.

هند : من هذا البشري يا أبي؟؟

قزح : إنهُ شاب مؤمن بالله وقد حاول معه الكثير من الشياطين في إضعاف دينه و أريدك يا أبنتي أن تتشكلي له على شكل فتاة جميلة و وتغريه حتى يبتعد عن ذكر الله.

هند : حسنًا يا سيدي، ولكن من هو؟؟

قزح : سأجعلك ترينه بالمرآه .

_أشار قزح بيده أمام مرآة كبيرة ذات إطار جميل بلون الذهب عليها رموز غريبة إذا امعنت النظر فيها ترى شعار الشياطين العاشقة وقال:

أيتها المرآه أريني الشاب الحارث؛ فلمعت المرآة بنور خفيف ثم تشكل أمامهم صورة لشاب بالثلاثين من العمر أسمر البشرة طويل القامة عريض الأكتاف بعيون عسلية وشعر أسود بلحية سوداء خفيفة و وجهه منير كأنهُ البدر

قال قزح: هذا هو يا أبنتي أريدك أن تغويه.

هند : سمعًا وطاعة يا سيدي.

الحارث :

حان وقت الأستراحة خرجت للحديقة التي بجانب العمل حتى اتناول غدائي جلست بجانب النافورة على مقعد خشبي وأستمع لزقزقت العصافير والأطفال الذين يلعبون أمامي أخرجتُ غدائي وبدأت بالأكل واستمتع بالأصوات و فجأة جلست فتاة بجانبي ، فنظرت إليها باستغراب لأنهُ هنالك مقاعد فارغة كثيرة بالمكان

حثني فضولي لمعرفة لماذا جلست بجانبي نظرت إليها لأجد أجمل فتاة عرفها الوجود كانت ترتدي فستان أسود مطرز الحواف ، تنظر لي بعيونها السوداء الجميلة و شفتيها الوردية وخدودها الحمراء وبشرتها البيضاء كالثلج وشعرها الأسود كالليل إنها آية من آيات الجمال إذا رأيتها سوف تفقد عقلك من شدة جمالها.

بقيت جالسه بصمت تنظر لي وتبتسم ومن ثم وقفت وذهبت بين الأشجار واختفت كأنها السراب.

تعجبت من تصرفها هذا فهي بقيت صامته تبتسم ثم ذهبت دون أن تحكي كلمة واحده واختفت مثل حلم جميل، وفي اليوم التالي جلست في نفس المكان بالحديقة انتظرها لكنها لم تأتي كنت أريد التحدث معها لأن فضولي كاد يقتلني..

لم تأتي إلى الحديقة إلا بعد مرور أسبوع على انتظاري لها كل يوم لمدة أسبوع في الحديقة، أتت اليوم بنفس الوقت الذي أتت به أول مره وبنفس فستانها الجميل جلست بجانبي كانت تنظر لي وتبتسم،

وقالت : مرحبا أنا هند كنت أنظر إليك من بعيد و أرى إبتسامتك الجميلة كان لدي فضول أن أعرف لماذا أنت سعيد هكذا.

حارث : أهلا وسهلا آنسة هند أنا الحارث،

كيف لا أكون سعيد وأنا أعبد الله عز وجل.

هند : حسنًا أنا لا أعبد شيء ولا أمن بوجود الله أثبت لي أنهُ موجود.

الحارث : (ينظر لها وفي وجهه إبتسامه باردة خفيفة)، من خلق كل هذا الكون و بأدق تفاصيله مستحيل أن يكون من صنع بشر أو جن كيف لا أعبده وأؤمن به وهو الذي خلقني في أحسن تقويم.

هند : أريد إثبات حقيقي وليس كلام فقط.

الحارث : حسنًا سأخبرك في ما بعد إذا رأيتك مرة أخرى الآن علي الذهاب إلى العمل.

ذهبت إلى العمل وبالي مشغول وأفكر في كلام هند كيف علي إقناعها بوجود الله عز وجل إنها تريد دليل حقيقي.. لمعت في راسي فكره لقد أرسلها الله لي كي اثبت وجوده، نعم إنه القرآن نعم القرآن الكريم هو الدليل لإثبات كلامي، سأتلو عليها بعضًا من آياته عندما أراها في المرة القادمة.

وفي اليوم التالي ذهبت إلى الحديقة نفسها وجلست على المقعد الخشبي نفسه وبيدي القرآن الكريم أنتظر أن تأتي هند لرؤيتي مرة ثانية، اه لقد أتت؛ مرحبا يا هند لقد تأخرت عن الموعد.

هند : (تبتسم له)، أهلا، لا لم أتأخر لكن أنت من أتى باكرًا، وهل وجدت دليل يثبت كلامك.

الحارث : (ينظر لها ويبتسم ببرود)، أهلا بك، نعم وجدت الدليل الذي يثبت كلامي

أنه القرآن الكريم يا هند لا أصدق وأدق منه سأتلو لكي آية منه.

"

لقد تناولَ القرآن الكريمُ قضيةَ الخَلْقِ والتدبير تناولاً فريداً، وعُني بتوجيه العقولِ إلى النظرِ في افاقِ الكونِ وآيات اللهِ الكثيرة، وأهابَ بالعقلِ أنْ يستيقظَ من سُباته، ليتفكَّرَ في ملكوتِ السماواتِ والأرضِ، وما أودعَ فيها من الآيات

"

وخلاصةُ هذا الدليل: أنَّ هذا الخلقَ بكلِّ ما فيه شاهدٌ على وجودِ خالقه العليِّ القدير سبحانه، قال تعالى:

{أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ *أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بَلْ لاَ يُوقِنُونَ *} [الطور]

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ} [لقمان: ٢٥]

صدق الله العظيم

هذا هو دليل يا هند.

هند : (تنظر له بخوف وقلق و دقات قلبها مسموعة) أنه يقرأ القرآن الكريم.

هند : (بتوتر) سأذهب الآن علي الذهاب.

بدأت السير بسرعه حتى اختفت بين الأشجار؛ لا أعلم لماذا تبدلت ملامحها وأصفر لون وجهها وأصبح لون شفتيها أزرق عندما بدأت بقراءة القرآن الكريم، لكن لا أعلم هل اقتنعت أم لا .

الخادمة : سمو الأميرة أرجوك لا تذهبي إلى بيته.

هند : لا، سأذهب أريد أن أرى ما يفعله في منتصف الليل وأعلم ماهي نقاط ضعفه.

الخادمة : أرجوك يا سمو الأميرة لا تذهبي أنه يختلي بربه في الليل وايضًا هو ليس له نقاط ضعف لقد حاول قبلك اعوان سيدي إبليس في إغوائه.

هند : لا.. لا، سأذهب وأنتِ نامي مكاني في سريري.

وقفت هند أمام غرفة الحارث تنظر إليه وهو يقوم الليل وتسمع صوته وهو يتلو القرآن كانت تستمع له بخوف من الاقتراب لأنها لو اقتربت لتشتعل النار فيها.

هند : (تقول في نفسها) صوته جميل جدًا، أنا الآن أشعر بدقات قلبي لقد أعجبني القرآن بصوته أشعر وكأنني بدأت أحبهُ.

طرق باب بيتي الساعة الثانية فجرًا تفاجأتُ كان الذي على الباب (هند)!!

الحارث : (هند)!! أهلا ما الذي جاء بك إلى بيتي بهذا الوقت المتأخر من الليل.

هند : جئتُ من أجل الحديث معك.

الحارث : بهذا الوقت المتأخر!! وكيف عرفتي بيتي يا صغيرتي.

هند : (تبتسم بخجل) من عملك ،أقصد من السجلات الموجودة في مكان عملك.

وجئتُ أيضًا لسبب أخر أريد أن أسمع منك قصة جميلة عن الحب.

الحارث : (يضحك) حسنًا تفضلي وسأحكي لك قصة ولكن!!

هند : ولكن ماذا؟؟

الحارث : ألا تخافي أن تجرح سمعتك عندما تدخلي بيت شاب وحيداً واعزب.

هند : لا .. لا تقلق لم يراني أحد من أهل المنطقة أدخل بيتك وأيضا ًا لا أحد يعرفني و أنا أيضًا وحيده مثلك تمامًا يا عزيزي .

وبدأت هند بالاقتراب شيئاً فشيئاً مني وامسكت بيدي وبدأت تقترب مني وتبتسم وكأنها تريد تقبيلي، شعرت ببعض الاستسلام لها وبدأت اقترب منها أيضًا، فجأة أصحو من أفكاري وابتعد عنها.

الحارث : لا...لا ما نفعله خطأ ويغضب الله.

هند : لا، لم نفعل شيء يغضب الله.

الحارث : لا يا هند أرجوك اذهبي إلى بيتك لقد أصبح الوقت متأخر.

هند : لا، لن اذهب قبل أن تحكي لي قصة.

الحارث : حسنًا، سأحكي، أسمعي لهذه القصة يا صغيرتي، وبعدها تذهبين إلى بيتكِ.

♡ زواج عن حب.

أحبته حبًا شديدًا لدرجة أنها لم ترى غيره، فمنذ أن أحبتها تمثلت كل رجال الأرض بالنسبة إليها به، في البداية كانت بكل يوم تذهب لعملها ولا تبالي بأحد، وبعملها تجتهد وتترقى بالمناصب بوقت قياسي لكثرة تفانيها بالعمل وإصرارها على الإنجاز به.

لاحظت وجوده أمام عملها أكثر من مرة، وبأول مرة سألها عن مكان ما فأدلته، وباليوم الثاني على التوالي سألها عن مكان آخر فأدلته، أما باليوم الثالث فسألها عن الساعة فأجابته إجابة قاسية مفعمة بالفطنة والذكاء، لقد أجابته قائلة: "الساعة الآن الثامنة، ولا أدري ما السؤال التالي ليوم غد، فسألني إياه الآن أو أجبني على سؤالي وارحم نفسك من الانتظار بكل يوم".

فسألها أن تسأله سؤالها وألا تدع شيئا في نفسها تجاهه.

فسألته قائلة: "لماذا تنتظرني كل يوم بنفس الموعد، ولا تخبرني أنها صدفة".

فأجابها قائلا: "ليست بصدفة، إنني أشاهدكِ من بعيد لبعيد من ثلاثة شهور مضت، ولم أستطع الحديث معكِ إلا منذ ثلاثة أيام مضت، وبالكاد استجمعت شجاعتي لأسألكِ مثل هذه الأسئلة الغبية، ولكن سؤالي الحقيقي لكِ ما هو رقم هاتفكِ؟!"

تركته الفتاة بعدما امتعضت من طلبه، ولم تبدي أية ردود أفعال.

وبمجرد انتهائها من العمل كان الشاب بالمنزل عند والديها يطلب يدها رسميا منهما، كان الشاب مهندسا ولديه شركته الخاصة ولديه مهندسين أيضا يعملون عنده، لقد كان من عائلة ميسورة الحال لأبعد الحدود، علاوة على سمعتهم وأصلهم الطيب حال الفتاة أيضا؛ وعندما عادت للمنزل وجدته أمامها استرهبت الفتاة الوضع، اقتربت وألقت التحية كنت والدة الشاب ووالده جالسين أيضا.

شعرت والدتها بحالها، فأخذت بيدها وأخبرتها بكل المعلومات عنه، وافقت على الزواج به وعلى حياة مليئة بالتحديات سويا ومفعمة بالسعادة الممزوجة بالحب.

وفي صباح اليوم التالي بعد ليلة طويلة من الحديث مع الجميلة هند، ذهبت إلى العمل وبعد يوم عمل شاق ذهبت إلى الحديقة لأتناول وجبة الغداء كالعادة لأجد هند جالسة على المقعد الخشبي تنتظرني.

هند : كيف حالك حبيبي؟

الحارث : حبيبي!! بخير الحمد لله

هند : نعم حبيبي ولماذا تأخرت علي كل هذا الوقت.

الحارث : (يبتسم) أول مرة أسمع كلمة حبيبي.

هند : إذاً ستسمع دائمًا كلمة حبيبي ولكن لم تخبرني لماذا تأخرت.

الحارث : (يضحك) كان لدي عمل كثير يا صغيرتي.

تبدين جميلة جدًا اليوم.

وهل أفهم من كلمة حبيبي أنك وقعتي في حبي؟

هند : (تبتسم بخجل) نعم لقد وقعت في حبك.

أخبرني عن نفسك قليًلا يا حبيبي.

الحارث : (يبتسم وكان الألم اعتصر قلبه) أنا...أنا يتيم الأم والأب لقد رباني جدي والد أبي، أهلي ماتوا عندما كنت في سن السابعة ماتوا يوم عيد ميلادي، أخذني جدي إلى بيته وعشت معه فترة حتى مات وتركني وحيد مرة أخرى.

مات جدي عندما كان عمري ١٧ سنه، لم يكن لي أحدًا، عشت وحيداً في البيت كنت أعمل وادرس في نفس الوقت، الحياة قاسية من دون وجود الاهل كنت وحيد ليس لدى أحد لا أهل لا أقارب لا أصدقاء كان الله معي دائما في وحدتي، كم كنت اطلب من الله أن يعوضني بأحد يونس وحدتي.

درست جميع المراحل الدراسية ودخلت الجامعة كلية الآداب قسم اللغة العربية اختصاص تدقيق لغوي.

قاطعته هند وقالت : كيف ماتوا أهلك وأين اختفى اقربائك.

الحارث : لا تفتحي علي باب الألم يا هند.

هند : تكلم يا حبيبي شاركني حزنك أنت لم تعد وحيدًا أنا معك وبجانبك.

الحارث : لقد قتل أهلي الجن يا هند، نعم الجن

من قتل أمي هو (هفاف بن الأحمر) ظهر لها بصورة مرعبه و قتلها بشكل مريع.

ومن قتل أبي هو (قزح بن الأحمر) ملك مملكة (بني الأحمر).

جدي مات بسكته قلبيه بعد رؤيته للملكة (رقية).

اقربائي تركو البلدة وسافروا إلى مكان لا أعلمه خوفًا من أن يطولهم أذى قبيلة (بني الأحمر).

بقيت أنا من هذه العائلة ولم أرتاح من اذاهم لكني كنت قريب من الله فرد اذاهم عنى ولم يستطيعوا إلى الآن قتلي لأن ليس لي نقاط ضعف غيرك يا هند، أنت هي عائلتي الوحيدة، أنا أخاف أن يطولك اذاهم، لذلك اذهبي إلى بيتك ولا تتعلقي بي.

هند : (تنظر له بدهشه وفي عيونها تجمعت الدموع) لا

لن أتركك حتى لو قتلوني كما قتلوا عائلتك، فأنا...فأنا أحبك (وبدأت تبكي).

عادت هند إلى قصر (بني الأحمر) والدموع على خديها الورديين.

الخادمة : ما الذي حصل يا سمو الأميرة؟

هند : لا شيء لا تتدخلي في أمور لا تعنيكِ.

الخادمة : أنا اسفه يا سمو الأميرة، هل اغويتي الحارث.

هند : لا، بدل من أن اغويه، هو من اغواني ووقعت في حبه.(تبكي)

الخادمة : كيف حدث هذا؟

هند : من صوته عندما يتلو القرآن وكلامه الجميل، فهو شخص حنون، سأذهب إليه وأخبره الحقيقة.

الخادمة : حقيقة ماذا يا سمو الأميرة؟

هند : حقيقة أن من قتل أهله هم أهلي وحقيقة أنني لستُ بشرية.

الخادمة : (تقف مصدومة) لا...لا يا سمو الأميرة سيقتلك إن عرف حقيقتك وأن أهلك من قتل عائلته.

ذهبت هند إلى بيت الحارث وطرقت الباب بغضب وعندما فتح لها الحارث الباب قالت له أنا أحبك...أنا أحبك أرجوك إبقى معي مهما كان نوعي وشكلي وصفاتي، (والدموع تسيل على خديها).

الحارث : ما بك يا هند لماذا تبكين من الذي ازعجك؟؟ قولي من هو لأذهب إليه واجعله تحت قدميك راكعًا.

هند : لا أحد، لكن عدني أن تبقى معي حتى لو كنت من نوع آخر.

الحارث : عن ماذا تتحدثين، ما بك يا هند؟

هند : (تمسح دموعها بكف يدها) وتقول : لا شيء يا حبيبي.

الحارث : تعالي يا صغيرتي، اجلسي هنا لأحضر لكِ بعضًا من الماء حتى تهدأ أعصابك.

هند : شكرًا على الماء يا حبيبي، احكي لي قصة لكي تهدأ أعصابي.

الحارث : (يضحك) لا، سأقول لك بعضًا من أبيات الشعر.

سأقول لكِ بعضًا من أبيات الشعر لجميل بثينة.

♡ جميل بن معمر المُلقب جميل بثينة، هو جميل بن عبد الله بن مَعْمَر العُذْري القضاعية، ويُكنّى أبا عمرو (ت. ٨٢ هـ/٧٠١ م) شاعر ومن عشاق العرب المشهورين. كان فصيحًا مقدمًا جامعًا للشعر والرواية. وكان في أول أمره راويا لشعر هدبة بن خشرم، كما كان كثير عزة راوية جميل فيما بعد. لقب بجميل بثينة لحبه الشديد لبثينة بنت حيان.

هند : أريد أن تحبني كما أحب جميل بثينة يا حبيبي.

الحارث : (يبتسم) حسنًا يا حبيبتي. (يقبل رأسها).

♡ حَلفْتُ لَها بالبُدْنِ تَدمَى نُحورُها، لقد شَقيَتْ نَفسِي بِكُم وعَنيتُ حَلفْتُ يَميناً يا بُثينَةُ صَادِقاً فإنْ كُنتُ فيها كاذِباً فعميتُ إذا كانَ جِلدٌ غَيرُ جِلدكِ مسَّني وباشرني دُونَ الشّعارِ شريتُ ولو أنَّ دَاعِ مِنكِ يَدعو جِنازَتِي، وكُنتُ على أيدي الرِّجالِ حَييتُ أتعجَبُ أنْ طرِبْتُ لصوتِ حادِ، حدا بزلاً يسرنَ ببطنِ وادِ فلاً تعجَبْ، فإنّ الحُبّ أمسى ، لبثنة ِ، في السوادِ من الفؤادِ إنّي لأنظر في الوجودِ بأَسرهِ لأرى الوجوهَ، فلا أرى إلاّك قالوا ويخلقُ أربعينَ مُشابها من أربعينك لا أريدُ سِواك ارحَمِيني فقَدْ بَليتُ؛ فحَسبِي

بعضُ ذا الداءِ يا بثينةُ حَسبِي لامَنِي فِيكِ يا بُثينَةُ صَحبي، لا تَلوموا قَدْ أقرَحَ الحُبُّ قَلبي زَعمَ النَّاسُ أنَّ دائِيَّ طِبّي، أنتِ والله يا بُثينَةُ طِبّي

هند : أنا أحبك وأريد أن أصبح زوجتك.

الحارث : (يبتسم) وأنا أيضًا أحبك يا قلبي.

كانت هند دائمًا تتردد إلى بيت الحارث وأحيانًا إلى الحديقة لتمضي بعض الوقت معه ويحكي لها القصص و الأبيات الشعرية.

الحارث : هل تعرفين عنترة بن شداد.

هند : لا من هو يا حبيبي.

الحارث : (يبتسم ببرود) حسنا سأحكي لك من هو عنترة بن شداد.

♡ عنترة بن عمرو بن شداد واحد من أشهر شعراء العرب في العصر الجاهلي، اشتهر بشعره في الفروسية وكذلك أشعاره الجميلة وغزله بعبلة، ومن أجمل أشعاره في الغزل قصيدة (أحبك يا ظلوم فأنت عندي):

أُحِبُّكِ يا ظَلومُ فَأَنتِ عِندي

مَكانَ الروحِ مِن جَسَدِ الجَبانِ

وَلَو أَنّي أَقولُ مَكانَ روحي

خَشيتُ عَلَيكِ بادِرَةَ الطِعانِ

وكذلك قصيدة هاج الغرام فدر بكأس مدام:

هاجَ الغَرامُ فَدُر بِكَأسِ مُدامِ

حَتّى تَغيبَ الشَمسُ تَحتَ ظَلامِ

وَدَعِ العَواذِلَ يُطنِبوا في عَذلِهِم

فَأَنا صَديقُ اللَومِ وَاللُوّامِ

يَدنو الحَبيبُ وَإِن تَناءَت دارُهُ

عَنّي بِطَيفٍ زارَ بِالأَحلامِ

فَكَأَنَّ مَن قَد غابَ جاءَ مُواصِلي

وَكَأَنَّني أومي لَهُ بِسَلامِ

وَلَقَد لَقيتُ شَدائِداً وَأَوابِد

حَتّى اِرتَقَيتُ إِلى أَعَزَّ مَقامِ

وَقَهَرتُ أَبطالَ الوَغى حَتّى غَدَو

جَرحى وَقَتلى مِن ضِرابِ حُسامي

ما راعَني إِلّا الفِراقُ وَجَورُهُ

فَأَطَعتُهُ وَالدَهرُ طَوعُ زِمامي

مَضت ثلاث أشهر على ارتباطي مع الحارث كنت دائمًا اذهب إلى عمله واحيانًا إلى بيته ونبقى سويًا إلى أن يأخذنا الوقت.

كنت جالسة في غرفتي أتعلم خطوات الصلاة وقراءة القرآن كنت أريد أن أدخل الإسلام لأستطيع الزواج من الحارث وأخبره عن حقيقتي أنا أعلم أنه سيقبلني الله لأنني تبتُ إليه وسيقبلني الحارث ايضًا لأنني دخلت الإسلام، فجأة افوق من شرودي وأفكاري على صوت أبي يصرخ ويقول:

قزح : (بغضب) أين هند...أين هند.

الخادم : (بخوف) أ.. أنها في غرفتها يا مولاي.

قزح : (بغضب شديد) احضروها الي.

هند : (بخوف وتردد) نعم يا أبي ما بك؟؟ لماذا أنت غاضب هكذا؟؟

قزح : (بغضب) لماذا انا غاضب!! هل تقولين لماذا أناغاضب!!

ما الذي بينك وبين ذلك البشري الأحمق يا هند.

هند : (تسارعت دقات قلبها من الخوف) لا... لا شيء يا أبي.

قزح : (بغضب) وبدأت قاعه القصر تشتعل بالنار تقولين لا شيء يا كاذبة لقد وقعتي في حب هذا البشري الحقير.

هند : (بتوتر) كذب... هذا الكلام كذب أنا اغويه.

قزح : (ضربها) كاذبة سأحرقك وأحرقهُ والآن ستبقين محبوسه في غرفتك إلى أن يتم تنفيذ الحكم بالموت حرقًا.

هند : (تبكي) لا يا أبي أرجوك هذا الكلام كذب أرجوك لاااا.

قزح : لا يا هند لقد كسرتي القواعد والقوانين وعشقتِ إنسياً.

لقد حبسني أبي في غرفتي، لا أستطيع الخروج منها أو حتى الكلام مع أبي، لا أعرف من خانني.

والآن لا أستطيع الوصول إلى الحارث لأحذره من أبي وأخبره بحقيقتي.

الخادمة : تدخل إلى غرفة هند وعلامات الخوف والتوتر رسمت على وجهها واسرعت في إغلاق الباب كي لا يراها أحد من جنود الملك قزح.

يا سمو الأميرة لقد عرفت من خانك أنه الخادم (زيتون) هو من أخبر مولاي الملك عن الذي بينك وبين الحارث.

هند : يا إلهي حقًا ما تقولين؟؟

الخادمة : نعم يا سمو الأميرة.

هند : سأجعله يندم على فعله هذا، لكن علي الآن الخروج من هنا لأخبر الحارث عن الحقيقة.

الخادمة : أنا جئتُ كي اخرجك من هذه الغرفة يا سمو الأميرة.

هند : حقا، إذا هيا نخرج من هنا بسرعة.

هربت من القصر برفقة الخادمة إلى بيت الحارث لأخبره بالحقيقة لقد حان الوقت ليعلم من أنا وبنت من.

هند : حبيبي يوجد حقيقة يجب أن تعرفها.

الحارث : حقيقة أنك جنية يا هند صحيح؟

هند : كيف... كيف عرفت الحقيقة.

الحارث : (يبتسم ببرود) يا هند إن الصورة البشرية تحكمكم ولكن ليس بشكل إنسان كامل فمثًلا في بعض الأحيان تكوني على شكل فتاة جميلة ولك قرن وأحيانًا أذن ثالثة وأحيانًا ذيل عنزة وكل هذا لا شيء أمام خوفك عند سماعك للقرآن لقد أصفر وجهك وازرق شفتاك، وايضًا لا أحد يراكِ غيري.

هند : (تنظر اليه بدهشه) في البداية كنت..

قاطع كلامها الحارث : في البداية جئتِ لتغويني ولكن وقعتي في حبي والآن تطلبين مني أن اتزوجك... بالله عليك يا هند ماذا تريدين أنت وأهلك مني؟؟

هند : أنا فقط أحبك ودخلت الإسلام بسببك والآن أنا هاربه من أبي الذي عرف حقيقة ما بيني وبينك.

الحارث : هل حقًا تحبينني يا هند أم أنها خدعه وبعدها القى موتي على يدك او يد أحدًا من أفراد عائلتك؟؟

هند : (تبكي) لا اقسم بالله أنني أحبك ولا أفكر بقتلك والله، نحن الجن لا نقسم بالله لأننا نحترق ولكن أنا دخلت الإسلام لأنني أحبك، وخنتُ أبي لأجلك والآن أنا هاربه من أبي عندما جعل غرفتي سجناً لي.

الحارث : حسنا، لا تبكي بالله عليك والله أنني أحبك أيضًا لكني كنت أخفي مشاعري عليك خوفًا من اذاكِ.

هند : (تبكي) لا أستطيع ان الحق بك الأذى.

الحارث : حسنًا، هل تعرفين مكاناً آمناً لنعيش فيه بعيدًا عن أذى ابوكِ لنا؟؟

هند : نعم أعرف، ولكن لماذا؟ ؟

الحارث : كي أتزوجك و نعيش سويًا يا صغيرتي.

هند : (تبتسم بخجل) نعم يا حبيبي أعرف مكان مهجور يسكنه الجن المسلم، نستطيع الإقامة معهم لأننا مسلمان، وبالنسبة لأبي فهو لا يستطيع الاقتراب من منطقتهم فهو يخافهم.

الحارث : هيا إذا لنذهب إلى هناك ونطلب المساعدة.

ذهبت أنا وهند إلى المنطقة المهجورة التى يسكنها الجن المسلم ولكن يوجد جدار غير مرئي يمنعك من الدخول إلى عالمهم الا بإذن من ملكهم، فجأة على أعتاب الجدار يظهر رجل غريب طويل القامه عريض الأكتاف لا تبدو ملامحه جيدًا لأنه كان يقف بالظلام أظن أنه حارس الجدار.

الرجل الغريب : من هنا .. ومن أنتم؟؟

الحارث : أنا اسمي الحارث لقد جئنا لطلب المساعدة والمأوى والأمن والأمان وخوفًا من أذى الملك قزح بني الأحمر.

الرجل الغريب : حسنًا، ومن تلك الفتاة التى معك.

الحارث : إنها خطيبتي هند بنت قزح بني الأحمر.

الرجل الغريب : لا يحق لكم الدخول إلى هنا.

الحارث : أرجوك انا إنسان مسلم وهي جنية مسلمة وجئنا لطلب المساعدة طمعاً بكم وبكرمكم.

الرجل الغريب : انتظروا قليًلا حتى أخبر الملك.

الحارث : حسنًا، سننتظر.

لا تخافي يا هند إن الله معنا، وسنتزوج وننجب اطفالاً.

: رواية زواج من عالم أخر

: الفصل الرابع

استيقظت من النوم أنظر حولي كنت أشعر أن غسان كان في الغرفة ولكن لا أعلم كيف اختفى، بقيت مستيقظة أفكر في الحلم الذي رأيته وأفكر بأن غسان كان موجودًا لكن لا أعلم أين اختفى أو حتى كان موجودًا أم لا حتى أخذني النوم مرة أخرى ولكن هذه المرة دون أحلام أو كوابيس، استيقظت على صوت المنبه كان يرن بصوت مزعج في الساعة التاسعة صباحا، نهضت من السرير لاقف أمام المرأة وأجد أن الكدمات ازدادت، تبًا كيف تظهر هذه الكدمات؟ وما السبب؟؟

ارتديت ملابسي وخرجت من الغرفة متجه نحو باب البيت للذهاب إلى المحاضرة، لأسمع صوت أمي من خلفي تقول:

حبيبة : إلى أين يا إيلين؟

إيلين : إلى الجامعة عندي محاضرة الساعة العاشرة.

حبيبة : هل تناولتِ الفطور قبل الذهاب؟؟

إيلين : لا لا أريد (التفت وتتسع عيني وتتسارع نبضات قلبي وبدأت اصرخ) أمي .. أمي.

حبيبة : ما بك يا إيلين لماذا تصرخين ووجهك شاحب؟

إيلين : أين كنت يا أمي؟

حبيبة : في المطبخ أحضر الفطور لأبوكِ واخوتك، ما بك يا إيلين؟

إيلين : (بنبرة خوف) اا لستِ من تحدث معي قبل ذهابي؟؟

حبيبة : لا لم أراكِ، ظننتك نائمة.

خرجت من البيت و على وجهي علامات الصدمة وفي حالة من عدم إدراك ما حدث منذ قليل في البيت إن لم تكن أمي من تكلم معي إذا من تلك التى تكلمت؟

بدأ راسي يؤلمني من التفكير والتحليل ولكن دون فائدة والآن لقد وصلت إلى الجامعة سأجلس قليًلا في الحديقة وأتصل بأمل لأحكي لها ما حدث معي اليوم.

إيلين : الووو.. السلام عليكم كيف حالك يا أمل؟؟

أمل : وعليكم السلام ورحمة الله، أهلا إيلين، الحمد لله بخير.

إيلين : أين أنت يا أمل؟

أمل : في طريقي إلى الجامعة.

إيلين : حسنًا أريد رؤيتك قبل المحاضرة.

أمل : حسنًا، ولكن أين؟

إيلين : سوف أنتظرك بمقهى الكلية.

أمل : حسنًا وداعًا الآن.

.أنهيت المكالمة مع أمل وجلست انتظرها في مقهى الكلية ولم يمضي نصف ساعة على انتظار أمل حتى جاءت

أمل : مرحبا كيف الحال؟؟

.إيلين : أهلا بخير الحمد لله

.أمل : اخ.. إن طريق السفر متعب

إيلين : طريق السفر!! عن ماذا تتحدثين؟

.أمل : نعم ولدي عتاب عليك يا إيلين

.إيلين : ماذا؟ لا أفهم ما تقولين

.أمل : غبت عنك قرابة شهر ولم تسالي عنى حتى لو برسالة على الوتساب

.إيلين : (أنظر لها بدهشه وصدمة) حقًا لكن منذ يومين كنت معك

.أمل : (تضحك) كنت معك أين!! كنت عند أهلي في القرية

.إيلين : إذا من التى كانت معي منذ يومين، وتكلمنا مده طويلة

أمل : لا، أعلم ولكن لماذا انت قلقه هكذا؟؟

قاطع كلامنا (خالد) هو زميل لنا ولكن في كلية أخرى فهو يدرس في كلية الاقتصاد إختصاص محاسبة، كان .(خالد) متوسط الطول والوزن، لون شعره اسود بعيون بنية وبشره سمراء

خالد : مرحبا، كيف الحال؟

أمل : أهلا خالد، الحمد لله بخير

.إيلين : بخير الحمد لله، سأترككم واذهب إلى موعدي مع غسان

أمل : إلى أين يا إيلين، ومن غسان؟؟

.ذهبت ولم التفت إلى أمل أو حتى أرد على أسئلتها لأن رأسي كان سينفجر من التفكير

خالد : ما بها إيلين يا أمل؟

.أمل : لا أعلم لم أفهم شيء

خالد : من غسان؟

.أمل : لا أعلم أيضًا، ما رأيك أن نذهب إلى الحديقة لاستنشاق الهواء

.خالد : حسنًا، تفضلي

جلست أنتظر غسان في المكان الذي رأيته فيه اول مرة، لقد تأخر غسان عن الموعد الذي بيننا في الحلم أظن .أنه مجرد حلم وليس حقيقيًا

.وقفت بعد أن كنت جالسة على المقعد الخشبي وبدأت السير بعد انتظاره لمدة ساعة، لأسمع صوت غسان خلفي

.غسان : إيلين.. إيلين

.نظرت للخلف لأجده يركض للحاق بي وهو يردد : إيلين.. إيلين، انتظري

إيلين : لقد تأخرت يا غسان، أين كنت؟

.غسان : انتظري قليلا اخذ نفسا عميقا

.إيلين : حسنًا، أرتاح قليلا على المقعد

.غسان : كنت في العمل تأخرت بسبب انشغالي بالعمل انا اسف

.أنا معجب بكِ يا إيلين وأريد مساعدتكِ للخروج من عالمهم

..إيلين : (مرتبكه) حسنًا ولكن أنا

.غسان : ولكن ماذا!! بدأت بالاقتراب منها وهمست في اذنها أحبك

إيلين : (بخجل وتوتر) ليس وقت هذا الكلام الآن يا غسان، أريد مساعدتك للخروج من عالمهم، ولكن كيف أحلم بك وأراك في الحلم؟

.غسان : حسنًا، أنا وأنت نتواصل عن طريق الحلم لأننا يوجد شيء مشترك بيننا

.إيلين : حسنًا، إذا كيف سأخرج من عالمهم

فجأة تتغير ملامح غسان ويصبح مخيفًا بشكل مريع، أنظر أمامي لأجد غسان جالس ويتكلم معي لكن لا أسمع ما يقوله، أنظر للنسخة الثانية من غسان أجدها تقترب مني بسرعه وبدأت بالصراخ لاستيقظ وأجد نفسي بالسرير نائمه.

نهضت من السرير متوجه إلى المطبخ لأشرب الماء لأنني أشعر أن حلقي قد جف تمامًا، أسمع صوت همس يأتي من غرفة نوم أمي، كنت أعلم أن جميع من في البيت نائم أنه وقت متأخر حوالي الساعة الثانية والنصف صباحًا، اتجهت نحو صوت الهمس الصادر من غرفة أمي طرقت الباب ودخلت الغرفة، لا أحد في الغرفة والسرير مرتب لكن صوت الهمس توقف عندما دخلت غرفة أمي لكن أين أمي وأبي أين ذهبوا في هذا الوقت المتأخر من الليل فجأة أسمع صوت صراخ أختي قادم من غرفتها، ركضت نحو الغرفة لأجدها نائمة يالله ماذا يحدث بدأت أفقد عقلي يا رب ما كل هذا، يعود صوت الهمس من غرفة أمي لكن هذه المرة حدث شيء تقشعر له الأبدان، دخلت إلى الغرفة مرة ثانية ولكن لا يوجد أحد بالغرفة لكن السرير كان غير مرتب وساخن وكأن أحدًا كان نائمًا عليه وبدأ صوت الهمس يعلو من الهمس إلى الكلام الواضح والمسموع كان صوتًا خشنًا يقول : إيلين، بدأت اصرخ كالمجنونة واركض في كل البيت واصرخ حتى استيقظ جميع من في البيت.

محمد : ما بك يا إيلين لماذا تصرخين هكذا؟

.إيلين : ركضت إلى أبي وقمت بعناقه والبكاء على كتفه، أرجوك يا أبي ساعدني

محمد : صغيرتي لماذا تبكين ما بك يا إيلين؟

.حبيبة : إنها خائفة يا عزيزي يبدو أنها رأت كابوس

.إيلين : لا ليس كابوس يا أمي بل كان حقيقة

.محمد : تعالي يا صغيرتي اجلسي على الكنبة واحكي لي ما رأيته

.إيلين : يا أبي أرجوك ساعدني أنه لايمكن أن يكون كابوساً بل حقيقة

حبيبة : ما بك يا إيلين احكي ما حدث لك؟

.محمد : امكِ على حق احكي كل شيء حدث معكِ

إيلين : (تبكي) لقد دخلت إلى عالم الجن عن طريق الخطأ لقد قرأتُ كتاب عن السحر و قرأتُ الطلاسم الموجودة في الكتاب لكن ظننت أنه كتاب مزيف لم أكن أعلم أنه حقيقي والآن أنا عالقة بين عالمهم وعالمي وكنت اليوم .مع غسان زميل لي في الكلية من أجل أن نجد حل لهذه المشكلة لكن لا أعلم كيف وصلت إلى البيت

محمد : (مندهش) من أين حصلتِ على ذلك الكتاب؟؟؟ وأين هو الآن؟؟

.إيلين : إنه في غرفتي موجود، وجدت هذا الكتاب مرمي على الرصيف أمام بيت مهجور. (تبكي)

محمد : ومن غسان؟

.إيلين : أنه زميل لي في الكلية يحاول مساعدتي على الخروج من هذه المشكلة

.حبيبة : إنه ذلك الشاب الذي جاء بإيلين عندما كانت فاقده الوعي

.محمد : نعم... نعم لقد تذكرت

إيلين : كيف فقدت الوعي يا أمي؟

.حبيبة : نعم وجاء بك غسان قال أنك بدأتِ بالصراخ وبعدها سقطتِ أرضًا وفقدتِ الوعي

.إيلين : لا أذكر أني فقدت الوعي لكن كل ما اتذكره هو أنني رأيت قرين غسان أمامي

.محمد : ابتعدي عن غسان يا إيلين

إيلين : لماذا يا أبي ما الذي حدث؟

.محمد : لا تجادلي يا إيلين

ذهبت إلى غرفتي واغلقت الباب على نفسي وجلست ابكي، بدأت أشعر بأنني أفقد عقلي تدريجيًا لم أعد أتحمل ما .يحدث معي

ما هذا الصوت، أنه صوت خربشه أنظر نحو مصدر الصوت لأجد قطه سوداء بعيون حمراء تنظر لي وتبتسم وقالت : مرحبا إيلين، بعدها لتتحول القطة إلى ظل شيطان يبتسم لي، بدأت بالصراخ لكن الظل بقى يبتسم ويقترب مني ويقول : بصوت خشن، لا تصرخي لأنه لا أحد يسمع صراخك، أنا (دهار) يا إيلين الجن العاشق الخاص بك يا عزيزتي أنا أحبك وأريد الزواج منك، ما رأيك؟

كنت أشعر بأن هناك أحد يقيد حركتي ويكتم صوتي و صرخاتي كنت أنظر له فقط وابكي في صمت الدموع كانت تسيل على وجهي، كان (دهار) لديه قرنين و النار تخرج من رأسه وعيونه وجلده كان أسود كالفحم والنار يخرج منه واسنانه حاده كان طويل جدًا جدًا لديه مخالب تستطيع تقطيع الإنسان إلى قطع صغيرة، يا إلهي إن رؤيته جعلت القشعريرة تسري في جسدي إن النظر في عينيه النارية تجعلك ترتعد خوفًا ولا تستطيع حتى أن تقول .{بسم الله الرحمن الرحيم}

.بدأت أحرك شفتي لقول بسم....بسم...لا أستطيع قولها

.دهار : توقفي عن المحاولة يا إيلين انا عشيقكِ ولن يتزوجكِ أحد غيري

بدأ يتلاشى الظلام ويختفى دهار شيئا فشيئا وبدأت بالتحرر من قيوده شيئا فشيئا، والآن أشعر بالتعب والإرهاق الشديد وظهرت على جسدي علامات الكدمات والآن عرفت من أين كانت تأتي تلك الكدمات،

.بدأت بالبكاء حتى اخذني النوم ونمت على الأرض دون أن أشعر انني نائمة على الأرض في غرفتي

.استيقظت من النوم على صوت أمي وهي تضرب باب غرفتي بيدها كان باب غرفتي مقفول على غير العادة

.حبيبة : افتحي الباب يا إيلين لقد حان وقت محاضرتك، افتحي الباب

.إيلين : حسناً يا أمي، صباح الخير

حبيبة : صباح النور، لماذا كان باب غرفتكِ مقفلاً؟؟

.إيلين : لا أعلم، هل الفطور جاهز لأنني أريد الذهاب إلى الكلية

.حبيبة : نعم، إنه جاهز

. إيلين : أمي!! البارحة حصل شيء غريب معي

.حبيبة : تكلمني ما بكِ يا إيلين

.إيلين : البارحة ظهر لي جن عاشق

حبيبة : (بغضب) كفي عن قول هذا الكلام التافه أنت تتدللين فقط أعلم أنك تخلقين هذه القصص حتى لا تتزوجي .من ابن عمك

إيلين : ومن قال لك إني اكذب للهرب من الزواج من ابن عمي أنا سأقول لا في كل الأحوال ودون أن أخلق .قصص كهذه

.حبيبية : إذا لديكِ حبيب ولا تريدي الزواج بأحد غيره

.إيلين : لا، ولكن سوف أرفض ابن عمي دائمًا إن كان لدي حبيب أو لا

تناولت الفطور كالعادة وابدلت ملابسي وذهبت إلى الكلية لأنني كنت شارده الذهن وأفكر فيما حدث معي الليلة .الماضية، جلست في الحديقة أنتظر أن يأتي غسان لمساعدتي على الخروج من عالمهم كما وعدني سابقًا

.غسان : مرحبًا إيلين كيف حالك

.إيلين : أهلا أنا بخير

.غسان : لا يبدو أنك بخير، لأن وجهك متنفخ من البكاء

.إيلين : نعم، لقد بكيت كثيرًا البارحة

غسان : وما السبب؟؟

.إيلين : لقد ظهر لي الجن العاشق بشكلة الحقيقي وقال أنه يحبني وسوف يتزوجني

.غسان : حسنًا، الحل عندي لكي تتخلصي منه والخروج من عالمهم عليكِ الزواج في أسرع وقت

.إيلين : الزواج!! أنا لست مخطوبه أو حتى مرتبطة حتى اتزوج بسرعه

غسان : حسنًا، سأقوم بخطبتك غدًا، سآتي إلى بيتك وأطلب يدك من أبوكِ، ما رأيك يا إيلين؟

.إيلين : (تبكي) حسنًا أنا موافقة

.غسان : حسنًا أنا ذاهب إلى العمل الآن وساراكِ غدًا

.بقيت جالسة في الحديقة أفكر في القرار الذي اتخذته أرجو أن يكون صحيحًا

قاطع شرودي وتفكيري خالد،

.خالد : مرحبا يا إيلين لماذا أنت جالسه وحدك

.إيلين : أهلا وسهلا، لا لم أكن وحدي كان هنا غسان لكنه ذهب منذ قليل

..خالد : من هو غسان، لكن

إيلين : كان معي منذ قليل.. ولكن ماذا؟

.خالد : لا شيء .. المهم أريد التحدث معك بأمر مهم وضروري، هل عندك الوقت لسماع هذا الموضوع

.إيلين : نعم، تفضل ما هو الموضوع المهم

.خالد : أريد أن أعترف لكِ بمشاعري تجاهكِ

إيلين : أية مشاعر؟؟

..خالد : أنا إيلين... أنا

إيلين : أنت ماذا؟

.خالد : لا شيء يا إيلين

.إيلين : حسنًا انا ذاهبه إلى البيت لأنني أشعر بالتعب الشديد

ذهبت إلى البيت و موج التفكير يضربني لا أعلم لماذا وافقت على الزواج من غسان بهذه السرعة هل وقعت في حبه أم أنها مجرد نظرات إعجاب و ما الذي كان يريد أن يقوله خالد، يالله أن رأسي يؤلمني وأشعر بحيره يا رب .ساعدني

وصلت البيت ودخلت غرفتي متجاهله كلام أمي، دخلت غرفتي وقفلت باب غرفتي وجلست على السرير ابكي .حتى أخذني النوم

.استيقظت الساعة الثالثة والنصف عصرًا على صوت أبي يطرق باب غرفتي

.محمد : افتحي الباب يا إيلين

.إيلين : أرجوك يا أبي اتركني وحدي

.محمد : لا افتحي الباب يا إيلين، يوجد في غرفة الصالون ضيوف يريدون رؤيتك

.إيلين : أرجوك يا أبي لا أريد رؤية أحد، أرجوك يا أبي

.محمد : أن الضيوف الذين في الخارج هم اهلُ خالد وخالد، لقد أتو لطلب يدك للزواج بخالد

نهضت من السرير مصدومة على الكلام الذي قاله أبي، خالد!! ظننت أن من يريد التقدم لطلب يدي هو غسان، .قاطع أفكاري أبي بقوله : افتحي الباب يا إيلين، وقومي بتجهيز نفسك لاستقبال الضيوف

.إيلين : حسنًا يا أبي أهدأ ولا تغضب سأقوم بتجهيز نفسي لاستقبالهم

فتحت باب غرفتي وبدأت أجهز نفسي لاستقبال الضيوف بالصالون، كان خالد موجود معهم ينتظرني ليطلب يدي .أمام أهلي

فجأة أسمع صوت من داخل غرفتي كان صوت خشن، إيلين إن وافقتي على الزواج من خالد سأقوم بقتله، انتِ .لي وحدي يا إيلين

نظرت خلفي لأجد ظل دهار يبتسم وعلى أسنانه آثار دماء، شعرت بالخوف عندما نظرت إليه لقد بدأ لي هذه المرة مرعباً جدًا على غير عادته في كل مرة يظهر لي فيها، اختفى الظل عندما انتهى من كلامه بقتل خالد إن .وافقت عليه والزواج به

ذهبت إلى المطبخ لأشرب بعض الماء لأنني أشعر أن حلقي قد جف تمامًا بسبب الخوف الذي صابني بعد رؤية دهار بشكله المرعب هذه المرة، كانت أمي بالمطبخ تحضر القهوة والبسكويت من أجل تقديمه للضيوف، نظرت : لي وقالت

حبيبة : ما بك يا إيلين لماذا لون وجهك شاحب؟

. إيلين : لا شيء يا أمي لا شيء

حبيبة : حسنًا، سنتكلم في هذا الموضوع بعد ذهاب الضيوف، والآن خذي القهوة والبسكويت وقومي بتقديمها .للضيوف في الصالون

.إيلين : حسنًا، سأفعل

دخلت غرفة الصالون والقيت التحية على الضيوف وبدأت بتقديم القهوة والبسكويت، وبعد الانتهاء من تقديم .القهوة والبسكويت جلست على الكنبة بخجل

خالد : البارحة كنت أريد أن أقول لكِ يا إيلين أنني أحبك وخفت أن ترفضي لذلك دخلت البيوت من أبوابها وطلبت .يدك من ابوكِ وهو وافق والآن أنتظر منك الموافقة

إيلين : (بتردد وتلعثم) أنا... تحبني أنا ؟

.خالد : نعم ما بك يا إيلين، أنا أحبك وأريد الزواج بكِ وعندما عرضت طلبي على ابوكِ وافق، فهل أنت موافقه

محمد : ما بك يا إيلين إن خالد دخل البيت من بابه وطلبك رسميًا مني وأنا وافقت لماذا تغير لونك هكذا؟

.إيلين : لا شيء يا أبي لقد تفاجأت فقط لأنني ظننت اننا أصدقاء فقط

.خالد : أصدقاء!! أعلم أنك متفاجئة وأعلم أنك معجبه بغسان لكن أين غسان هذا إلى الآن لم أراه

إيلين : لماذا تتكلم عن غسان؟ لماذا تذكره؟ ما الذي ذكرك فيه الآن؟

خالد : (بحزم) كلامك وتصرفاتك تدل على أنك معجبه به ولا استبعد أنك واقعه في غرامه لأنك دائمًا تتكلمين عنه .ودائمًا هو معك لكن إلى الآن لا أحد رآه

.محمد : (بغضب) ماذا تقصد يا هذا؟؟ ما بك بدأ تدخل بأمر الشرف، إيلين لم تذكره حتى

.محمد (بغضب شديد) هل أنت موافقه على خالد، نعم أو لا. وإذا لا لماذا كي أعرف كيف أرد على كلامه

.إيلين : نعم موافقه... موافقه، وركضت إلى غرفتي ابكي وقفلت باب الغرفة علي وبدأت بالبكاء

.سيموت حتمًا بعد موافقتك يا إيلين سأقتله انا بيدي

.نظرت إلى مصدر الكلام لأجد دهار جالس على طرف السرير يتكلم معي

إيلين : لماذا تريد أن تقتله؟

دهار : قلت لكِ من قبل أنا أحبك وأريدكِ زوجةً لي، أنا الجن العاشق الخاص بك يا إيلين وسوف أقتل كل من يحاول التقرب منكِ.

.إيلين : لكن أنا لا أحبك ولا أريدك زوجاً وأريد أن اتخلص منك بأي طريقه وباسرع وقت ممكن

دهار : لا لن تستطيعي، حتى إني أعلم أنك معجبه بغسان حتى هو، لكن ليس معجب بك هو يعشقك أنا أعرف أنه طلب رؤيه أبوكِ لطلب يدك للزواج لكن هذا لن يحدث سأقتله كما سأقتل خالد. (يضحك)

إيلين :(بغضب) لن تجرؤ على قتل غسان وإلا سأقوم بقتلك أو قتل نفسي واجعلك تندم على أفعالك أيها الشيطان القذر لعنه الله عليك.

.دهار : (بصوت ارتعد به المنزل) اخرسي، إن لم اتزوجكِ سأقوم بقتلكِ أنا

إيلين :(بغضب شديد) تبًا لك

.دهار : اخرسي

قام بمسك عنقي ورفعي عن الأرض بدأت أشعر بأنني اختنق واتألم، احكم يده على عنقي وبدأ يرفعني عن الأرض أكثر وقام برميي بعيدًا وسقطتُ أرضًا مغمى علي

الفصل الخامس:

كنت أنتظر أنا، وهند على بوابة الجدار ننتظر وصول حارس الجدار، كننا ننتظره بتوتر وخوف شديد من أن يصل إلينا قزح.

عاد حارس الجدار وقال:

لقد وافق الملك على دخولكما إلى مملكته، تفضلوا بالدخول.

دخلنا إلى المملكة كانت جميلة جدًا يوجد فيها كل شيء أخضر، وكان فيها نهر عذب، وفيها جميع النعم التى أنعم الله على هذه المملكة، وأيضًا يوجد فيها مسجد للصلاة إنهم يعبدون الله، ويدفعون الزكاة ايضًا.

أخذنا حارس الجدار إلى القاعه الملكية لنرى الملك (فهد) كان يجلس على عرش من ذهب، وكان يضع يداهُ على تمثالين لأسدين ضخمين من الذهب، ومكتوب على الكرسي فوق رأس الملك { بسم الله الرحمن الرحيم }

ويوجد لوحة على الحائط يمين الملك، لوحة مكتوب فيها (آية الكرسي) بالذهب، وعلى اليسار لوحة مكتوب فيها (أسماء الله الحسنى).

الحارث : السلام عليكم أيها الملك.

الملك فهد : وعليكم السلام والإكرام، أنا أعرفك جيدًا أيها الحارث.

الحارث : كيف تعرفني؟

قاطعت كلامي هند وقالت :

إنهم يجلسون معك عندما تقرأ القرآن، كنت أراهم بجانبك هم والملائكة لكنهم يجلسون بعيدًا عن الملائكة، كنت لا أستطيع الاقتراب بسبب تواجدهم بجانبك.

الحارث : (نظرت لها بتعجب) لماذا كانُ بجانبي ؟؟ ما الذي يجعلهم يأتون إلى بيتي؟

الملك فهد : صوتك، نعم صوتك لا تنظر هكذا متعجبًا، صوتك عند تلاوة القرآن جميل جدًا هو من جذبنا للجلوس معك عند التلاوة، وبسبب صوتك أيضًا وقعت هند بنت الأحمر بنت ملك مملكة بني الأحمر، وقعت في حبك وبسببك دخلت الإسلام.

والآن أهلا بك في مملكتي سأعطيك طابق خاص بك وبهند، ويوجد بالطابق غرف عديده.

الحارث : شكرًا لك يا سيدي على كرمك وحسن معاملتك.

كان الملك طويل القامة عريض الأكتاف بعيون سوداء وشعر أسود ولون بشره بيضاء، كان جميع من في المملكة على هيئة إنسان لم أرى احدًا منهم على هيئته الحقيقية حتى هند لم أرى هيئتها الحقيقية.

ذهبت أنا وهند إلى الطابق الخاص بنا، وبدأنا نضحك سويًا لأننا وجدنا المكان المناسب لنبدأ حياتنا من جديد، قاطع ضحكنا صوت طرق الباب كان أحد خدام الملك يقول : لدى رسالة شفهية من الملك يقول فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد أنا الملك فهد، أريدك اليوم مساءً بأمر مهم بعد أن تأخذ الراحة الكافية لجسمك.

الحارث: وعليكم السلام ورحمة الله، حسنًا، أيها الخادم أخبر الملك بأنني سأكون عنده مساءً ولن أتأخر عليه لحظه.

هند : ماهو الأمر المهم برأيك؟

الحارث : لا أعلم، بكل الأحوال المساء قريب وسنعرف ماهو الأمر المهم.

والآن علينا اخذ بعضًا من الراحة والنوم قليًلا، أنا سأنام في هذه الغرفة وأنت في الغرفة المجاورة.

هند : حسنًا.

لقد جاء المساء ذهبت إلى القاعة الملكية أنا وهند لرؤية الملك فهد، دخلنا إلى القاعه وجدنا طاولة كبيرة موجود عليها جميع أنواع الطعام، وكان الملك جالسا على الكرسي عند رأس الطاولة ينتظرنا،

وقالت للملك :(هند)

أخجلتنا بكرمك يا مولاي لم يكن هناك داعي لهذا العشاء.

الملك فهد : لا هذا من واجب علينا إكرام الضيوف.

هند : شكرًا لك يا مولاي على حسن كرمك وضيافتك.

الحارث : نعم شكرًا لك يا مولاي.

الملك فهد : اهًلا وسهلا بكما، لقد طلبت رؤيتك ليس فقط من أجل تناول العشاء، بل أيضًا من أجل تحديد موعد زواجكما، يجب أن تكون على عصمتك خلال هذا الأسبوع، وهذه أحد قوانين مملكتي، وهو تزويج المُتحابين.

وأنا من سيتكفل بمصاريف الزواج.

الحارث : (بفرح) غدًا.

هند : (بخجل) غدًا!! لا، أريد على الأقل أسبوع حتى أجهز نفسي.

الملك فهد : حسنًا، أسبوع، وطول هذه المده يجب أن لا ترى هند حتى يوم الخميس.

خرجنا من القاعة بعد تناول العشاء والحديث عن حفل الزواج الذي سوف يتم الخميس القادم،

ذهبت أنا إلى غرفتي كي أنام وأرتاح وهند أيضًا ذهبت إلى غرفتها كي ترتاح وتفكر في تجهيز حفل الزواج.

الخادمة : أهلا وسهلا مولاتي (رقية)، كيف كان سفركِ.

رقية : أهلا بك، بخير الحمد لله، كان طريق العودة إلى هنا متعب قليلا.

الخادمة : هل تريدين أن أجهز الطعام لك يا مولاتي.

رقية : نعم، هل من شيء جديد بهذه المملكة المملة؟؟

الخادمة : نعم، لقد أتى إلينا شاب وحبيبته.

رقية : حسنًا، جهزي الطعام أريد أن اكل واذهب لرؤية الحارث، لقد اشتقت له كثيرًا.

الخادمة : حاضر يا مولاتي.

تفضلي مولاتي الطعام جاهز.

بعد أن تناولت الطعام ذهبت إلى بيت الحارث حتى أراه لكن لم أجده بالبيت، أنتظرته كثيرًا لكنه لم يأتي،

عدت إلى القصر والحزن يملئ قلبي لقد اشتقت له كتيرًا وكنت أريد رؤيته لكنه ترك البيت وسافر إلى مكان لا أعلمه.

الخادمة : ما بك مولاتي لماذا أنت حزينه.

رقية : (بحزن) ذهبت إلى بيت الحارث لكنني لم أراه لقد ترك البيت وسافر.

الخادمة : ومالذي ستفعلينه الآن؟

رقية : ابعثى لي أحد الخدم للبحث عن مكانه الجديد.

الخادمة : أمرك يا مولاتي.

وإن وجده الخادم مكانه؟

رقية : سوف أظهر له وأخبره بأنني اعشقه وإنني الجن العاشق المسلم الخاص به.

الخادمة : لقد أتى أحد الخدم ليأخذ منك الأوامر في البحث عن الحارث.

رقية : ادخليه، أهلا وسهلا.

الخادم : مولاتي أنا تحت أمرك في كل شيء تطلبينه.

رقية : أريد منك أن تبحث عن الحارث وأن تعرف مكان سكنه الجديد.

الخادم : سمعًا وطاعة يا مولاتي.

وأخيرًا أتي الخميس وجميع من في المملكة يستعد لحفل زواجي من هند، والجميع كان يجهز للحفل.

رقية : (مصدومة) زواج من !! الحارث

الخادمة : نعم، حبيبك كان هنا.

رقية : (بغضب شديد) من هي العروس؟

الخادمة : هند بنت الأحمر من الجن الكافر.

رقية : (بغضب شديد) لاااااا .. لا يحق لأحد أخذ حبيبي مني.

خرجت من غرفتي أبحث عن غرفة هند لاقتلها، بدأت اصرخ كالمجنونة واركض، هند يا هند..

هند : نعم، من أنتِ.

رقية : ساقتلك بيدي يا كافره.

بدأت بضرب هند وامسكت بشعرها وبدأت هي بالبكاء، وبدأنا نتشاجر حتى جاء جميع من في القصر لإيقاف الشجار، واخذونا إلى القاعة عند الملك فهد.

الملك فهد: ما الذي حدث؟

رقية : (بغضب) إنها سرقت حبيبي هذه الكافره.

هند : كاذبة لم أسرق منك شيء يا كاذبة

الملك فهد : من هو حبيبك يا رقية.

رقية : الحارث.

هند : (بدهشه) كيف ؟

رقية : كنت اعشقه من زمن طويل لكنني غبت فترة عن المملكة، لاعود وأرى الحارث مع جنية كافره.

هند : (بغضب) لست كافره...

رقية : (تضحك) كافره فأنت هند بنت قزح بني الأحمر.

ركضت إلى هند وامسكت شعرها بيدي وبدأنا الشجار مجددًا

الملك فهد : كفا، هل جُننتي يا رقية؟

الحارث سوف يتزوج التي يختارها هو بنفسه.

رقية : (تضحك بخبث) حسنًا أنا موافقة

الملك فهد :أيها الخادم اذهب الى الحارث وأخبره أنني أريده الآن في القاعه.

الخادم : أمرك يا مولاي.

جاء الخادم الي وطلب مني الذهاب إلى القاعة الملكية،

دخلت القاعه لأجد أثنتان من هند ، والملك يقف مصدوم لا يعلم اي واحده هي الحقيقية.

هند : أنا هند الحقيقة.

شبيهت هند : لا كاذبه أنا هند.

كنت انظر لكليهما لكن لم أعرف هند الحقيقية من الكاذبة.

الملك فهد : رقية يا صغيرتي عودي إلى شكلك.

قاطعته وقلت : من رقية؟

الملك فهد : إنها حفيدتي، أنا جدها الثاني عشر ، وهي حفيدتي التاسعه بعد المئة وعمرها ١٢٠٠ سنه.

انظر له بدهشه وصدمة، حقا ما تقول!!

الملك فهد : نعم حقا وهي كانت متزوجه ولديها أطفال.

الحارث : وكيف سنعرف من هي هند الحقيقة.

بدأت هند بالغضب وأصبح المكان حارا،

بدأت هند بالاشتعال، وتقول لرقية بغضب وهي تضغط على أسنانها :

أأنا هي هند بنت الأحمر وانا لست كافره.

قالت هذه وبدأت هي والمكان بالاشتعال لقد تغير شكل هند كثيرا، إنها أول مره تغضب غضبا شديدا وتظهر شكلها الحقيقي، إنها بقرنين كبيرين ووقرنين أصغر أمام الكبيرين شعرها اسود كالليل واشد سواد، وعيونها كانت كجهنم تشتعل نارا وجسمها كان أسود كالفحم والنار تخرج منه كان فمها وانفها كفم وانف الخنزير

وأسنانها كانت مدببه وحاده وكثيره ولها في كل يد اصبعين فقط وفي كل قدم اصبعين أيضا ولها ذيل في نهاية الذيل رأسُ سهم.

إن النظر لها وهي بشكلها الحقيقي تجعل القشعريرة والخوف يسير في جسدك ويمتلك الخوف قلبك.

كنت انظر لها بدهشه والخوف جعل مني صنما يقف مكانه لا يتحرك، كان جميع من في القصر يركض ويصرخ وكلهم خائفين من هند.

عادة رقية إلى شكلها الانساني الحقيقي وقالت لها بتلعثم وخوف : اانا اسفه لم أكن أقصد أن اجعلكِ تغضبين إلى هذه الدرجة أنا اسفه

رد هند بصوت غليظ وخشن : أنت كاذبة وسوف أقتلك.

حركت هند ذيلها وضربت رقية لترتفع قليلا في الهواء وتسقط أرضا مغمى عليها،

وبعدها نظرت الي و اصدرت صوت مُخيف وابتسمت، لم استطيع التحرك لقد أمتلك الخوف جسدي واصبحت صنما لا يقدر على الحركة.

قلت لها والخوف يمتلك قلبي ولساني : أنا الحارث ياهند ما بك هل تريدين قتلي أيضا؟

كفى يا هند هل فقدتي عقلك، قالها الملك فهد ونظرت له هند وقالت : ساقتلك واقتل حفيدتك وكل من يريد ان يأخذ الحارث مني.

الملك فهد : اهدئي يا هند لا أحد يريد أن يأخذ الحارث منكِ وانا من سيقوم بتزويجكم.

بدأت هند بالهدوء وبدأت النار تنطفئ من حولنا وتعود هند إلى طولها الطبيعي وشكلها البشري.

الملك فهد : لقد عادت هند إلى شكلها البشري، حسنا سيؤجل حفل الزواج للأسبوع القادم، حتى ننتهي من إصلاح القصر وإرجاعه كما كان، واخذوا رقية لتتعالج من أثر الضربة والكدمات والجروح التى على جسدها.

لقد مر الاسبوع بسلام لم تخرج هند من غرفتها ولا حتى انا لم اخرج بقيت فيها أفكر بما حدث ذلك اليوم،

فجأة أسمع صوت طرقات خفيفة على باب الغرفة كانت رقية، أهلا وسهلا رقية هل يوجد شيء؟

رقية : نعم اريد التحدث معك بأمر مهم وضروري.

الحارث : تفضلي.

رقية : أنا جئت لاحذرك من هند.

الحارث : مابها هند هل حدثت مشكلة بينكما؟

رقية : لا، هند ما زالت كافرة.

الحارث : كيف علمتي؟

رقية : من المشكلة التى حدثت الخميس الماضي، لا زال قلبها كافر، لقد تحولت لشكلها الحقيقي، إنها لا تصلح زوجه لك.

الحارث انا أريدها.

والآن اسمحي لي أريد ان أجهز نفسي لحفل الزواج.

لقد أقيم اكبر حفل زواج، لقد تم الزواج يوم الخميس بتاريخ : ١٦\٢٣.